



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الموصل

كلية الفنون الجميلة / قسم التربية الفنية

عنوان البحث

((توظيف الدمى في عروض مسرح الاطفال))

بحث التخرج مقدم الى

مجلس كلية الفنون الجميلة – جامعة الموصل

كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس – التربية الفنية

من قبل الطالبين

محمد محمود فتحي زيدان

خضر قاسم جاسم

بإشراف الدكتور : محمد اسماعيل الطائي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (سورة حم)

وَاقْرَأْ رَأْسَ مَا نَزَّلْنَا بِهَذَا الْقُرْآنِ فَاحْتَسِبْ أَنَّ قُرْآنًا يُرْسَلُ (سورة حم)

(سورة طه) ١١.

الإهداء

إلى من زرع بذرة حلمه منذ صغري، وعزف على أوتار الحياة؛ لكي أحقق له ما تمناه، إلى من تمنيتُ اليوم أن يكون حاضرًا أمامي، إلى والدي.

مصدر اعتزازي وفخري (شفاه الله وعافاه)، أهدي هذه الرسالة.

وأقول له بكل فخر: هذه ثمرة حلمك.

إلى من غمرتني بحبها وحنانها، إلى من أبعدتُ عني العناء لأعيش في هناء؛ كي أجلب لها ما تتمناه، إلى والدتي، مصدر قوة العطف والسخاء، أهدي هذه الرسالة.

وهذا حصدُ آمنياتك وتشجيعك.

إلى من علمني حرفًا وملكني عبداً... أساتذتي الأفاضل

نهديكم ثمرة جهدنا المتواضع

ملخص البحث:

ان مسرح الدمى هو الوسيلة الأكثر تأثيراً في تكوين اتجاهات الأطفال وميولهم وقيمهم وأنماط شخصياتهم. وتعتبر الدمية واحدة من أهم العروض التمثيلية التي يتم توظيفها في العمليات التعليمية والتربوية في أعمار مبكرة، حيث يكتسب الطفل من هذه الدمية المعارف والمعلومات من خلال توظيفها في مسرح الأطفال ان مسرح الدمى هو جزء لا يتجزأ من مسرح الأطفال، فهو مؤسسة تربوية ذات مساس مباشر بالطفل، لذلك فهو يسهم بطريقة فاعلة في بناء شخصيته من خلال توجيهه وبتث القيم التربوية من أفكار وروابط اجتماعية وثقافية وأخلاقية، إلى جانب الترويح والتسلية اذ يقدم السلوك السليم للطفل إزاء الكثير من التجارب التي يمر بها في بداية حياته

فهرست المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
١	الاية
٢	الأهداء
٣	شكر وتقدير
٤	ملخص البحث
٥	فهرست المحتويات
٦	فهرست المحتويات
٧	<u>الفصل الأول : الاطار المنهجي</u>
٧	مشكلة البحث
٨	أهمية البحث
٨	هدف البحث
٨	حدود البحث
١٠-٩-٨	تحديد المصطلحات
١١	<u>الفصل الثاني : الأطار النظري</u>
١٥-١٤-١٣-١٢-١١	المبحث الأول
١٧-١٦	المبحث الثاني
١٩-١٨	المبحث الثالث
٢٠	ماسفر عنه الاطار النظري

تابع فهرست المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
٢١	<u>الفصل الثالث: إجراءات البحث</u>
٢١	مجتمع البحث
٢١	عينة البحث
٢٢	أداة البحث
٢٢	أسلوب البحث
٢٦-٢٣	<u>الفصل الرابع : تحليل العينات</u>
٢٧	نتائج البحث
٢٨	الاستنتاجات
٢٩	التوصيات
٣٠	المصادر والمراجع

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في استخدام مسرح الدمى بأشكالها المختلفة ومدى ضرورة الاهتمام بها وتنميتها وتنمية قدرات العاملين بها وتذليل كافة الصعوبات التي تواجههم وفي مقدمته ضعف الاعتمادات المالية (تحية كامل حسين /مسرح العرائس، دار الكرنك للنشر والطبع والتوزيع، القاهرة. ص ٨٥) ومن جانب آخر يعد الطفل اللبنة الأساسية لبناء الأسرة وبناء المجتمع، لذا تسعى المجتمعات إلى الاهتمام بالأسرة والطفل، وذلك للحفاظ على بنيتها وتماسكها، فبناء المجتمع السليم من خلال بناء الطفل السليم عقليا ونفسيا وجسديا، إذ لا ترقى المجتمعات و تتقدم الأمم إلا من خلال بناء الأسرة والطفل . من خلال تقديمها له كل ما من شأنه أن يسهم في بنائه بناءً متكاملًا صحيًا ، و ينقل له ثقافته وما يحمله من مفاهيم و قيم و سلوك يرضاه . لقد أثبتت الدراسات التي قام بها الكثير من الباحثين في مجال بناء الطفل تربويا و فكريا ، إن مخاطبة حواس الطفل و عقله يساهم كثيرا في عملية غرس القيم و المفاهيم بشكل أسرع مما لو تم ذلك عن طريق الوعظ و الإرشاد و المناهج الدراسية الجامدة ، إن المسرح عموما ومسرح الطفل بشكل خاص يمتلك الخاصية الفريدة . وهي مخاطبة العقل و الوجدان ، من خلال ما يقدمه للمتلقي ومن خلال تفاعل المتلقي مع ما يبثه المسرح من أفكار و مفاهيم و قيم ، عن طريق الصورة الجميلة المعبرة التي يشاهدها أمامه . ويعد مسرح الدمى من أهم المسارح التي تساهم في عملية الغرس تلك . خاصة بالنسبة إلى الأطفال الذين هم في أعمار لا تساعدهم على فهم الحوارات و الحركات التي تجسد الحدث فمن خلال ما يقدمه مسرح الدمى على لسان الدمى للأطفال فإنه يقدم لهم خبرات سارة ومفرحة . (فوزيه دياب: القيم والعادات الاجتماعية، القاهرة :الكتاب العربي، ١٩٦٦، ص ٢٨٣)

أهمية البحث:

- ١/ تسليط الضوء على ما يحققه مسرح الدمى في امتلاك السلوك الطيب والقويم لمواجهة مصاعب الحياة باعتباره من الفنون المسرحية ذات الأهمية البالغة في تعليم الطفل وترفيهه
- ٢/ يفيد الدارسين والمهتمين في مجال مسرح الدمى والمجالات التربوية والتعليمية
- ٣/ يكشف لنا ان مسرح الدمى هدفا تربويا وتعليميا ينمي من مهارات وأفكار الأطفال
- ٤/ يقوم بدراسة شاملة عن مسرح الدمى وكيف نوظف تلك الدمى في عروض مسرح الأطفال الذي يستمد طاقته التعبيرية والجمالية في تكريس القواعد التربوية الهادفة
- ٥/ ركز مسرح الدمى على ثقافة الأطفال وتسليط الضوء على المعرفة وأهميتها للطفل في تقديم سلوكه الثقافي

هدف البحث:

تحدد هدف الدراسة بالهدف الاتي : كيفية توظيف الدمى في عروض مسرح الأطفال .

حدود البحث:

يتحدد البحث من خلال المهرجان السنوي لقسم التربية الفنية في جامعة الموصل

١/ الحد الزمني: ٢٠٢٠

٢/ الحد المكاني: (جامعة الموصل/كلية الفنون الجميلة/قسم التربية الفنية)

٣/ الحد الموضوعي : توظيف الدمى في عروض مسرح الأطفال

تحديد المصطلحات:

تعريف:

التوظيف اسم من فعل وطف، يوظف، ويوظف، ويراد به استخدام أو تشغيل شئ أو انسان قصد انشاء قيمة جديدة منه . المنحد في اللغة والاعلام ، الطبعة ٢٤، دار الشروق ،لبنان، ١٩٧٣، ص، ٢٦٥

مصطلحات:

هو مجموعة من الأعمال الضرورية لاختيار مرشح لمنصب معين، وهو مصطلح مرادف للفظ التشغيل بحيث يراد بالمعنى الأول استخدام الأفراد في مناصب الشغل، وفيه معنى بتكليف

شخص معين بمسؤوليات وواجبات محددة في المنظمة . بوراش شافيه ،سياسة التوظيف في ظل اصلاح الوظيفة العامة في الجزائر خلال الفترة (٢٠٠٥_٢٠٠٧)، جامعة الجزائر ،٢٠٠٨، ص١٠.

الذُمِيَّةُ]: الصورةُ الممثلةُ من العاج وغيره؛ يُضْرَبُ [الدمية: مفرد/جمع (دميات ودميات ودمي) بها المثلُ في الحسن

و- الصنمُ المُرَيِّنُ

(و.الجمع): دُمَى)

المعجم الوسيط-مجمع اللغة العربية بالقاهرة-صدر: ١٣٧٩ هـ/١٩٦٠ م

تعتبر الدمية من أقدم الأشكال المسرحية،ولها شعبية واسعة في مختلف المجتمعات والدول وتعتبر أكثر الأشكال المسرحية استهواء من جهة الطفل نظرا للعلاقة الوطيدة التي تجمع الدمية بالطفل ،والأثر النفسي الفعال الذي تتركه في نفسيته.(عيسى عمادني .المسرح المدرسي . دار الهدى. الجزائر ،٢٠٠٦.د.ط.ص٢٣)

المسرح في أصل تسميته العربية جاء من فعل (سرح) على وزن (فعل) وسرح هي : فعل الغياب عن المحيط الخارجي لمن حدث من السرحان ، ومنه سرح فهو سارح سرحا ، واسم المكان من سرح هو مسرح ، على ذلك فإن العرض المسرحي هو المكان الذي يجري فيه خروج الفنان عن أصل حاله في الواقع (ابو الحسن عبد الحميد سلام: حيرة النص المسرحي بين الترجمة والأقتباس والأعداد والتأيف ،ط٢، مركز الإسكندرية للكتاب ،مصر، ١٩٩٣، ص٢٨_٢٩)

هو عبارة عن تقنية ولون من ألوان النشاط الفكري البشري المخصوص بالعبير عن مشاعر الانسان ودوافعه وعلاقاته وتاريخه وقيمه ونوازعه . ويعد العرض المسرحي سبيلا نحو الثقافة والتطور وذلك لما يتميز به من قدرة على توظيف الأشكال التعبيرية.

(ابو الحسن عبد الحميد سلام: حيرة النص المسرحي،ص١٩)

انه مسرح موجه للأطفال ابتداء من سن السادسة حتى بعد سنة الثانية عشر بقليل (٣١_ص ٢١)
(عويس، مسعود، مسرح الطفل في التربية المتكاملة للنشئ، الهيئة المصرية العامة للكتاب
، القاهرة، ١٩٨٦.

وهو عروض الممثلين المحترفين أو الهواة للصغار على خشبة المسرح أو في قاعة معدة لذلك
زينب محمد عبد المنعم. مسرح ودراما الطفل. عالم الكتب للنشر والتوزيع ٢٠٠٧، ص ١٥)

المبحث الاول / مسرح الدمى. اهميته. اهدافه. مقوماته. انواعه

الدمى / مسرح الدمى

يعد مسرح الدمى من الاشكال المنفرده والمهمه في المسرح على نحو عام و يتداخل مع مسرح الطفل على نحو الخاص وهو فن ادائي مسرحي.

قائما بذاته له اصوله وقواعده وطرقه في التعبير. اذ يقوم على مجموعه من العناصر. التي تشكل الدميه محورها كونها المحرك الاساسي. اذا تحرك الدمى على وفق طرق فنيه مسرحيه لغرض بس الترفيه والتسلية في والتعليم مسرح الدمى تسميات عده مترادفه في معناها مختلفه باختلاف البلدان التي نسعى فازدهر فيها فهو يسمى ب مسرح الدمى وهو الاصطلاح الاكثر شيوعا و تداولا في معظم الادبيات المختصه بهذا المجال و في مصر وبعض البلدان العربيه مثل تونس والمغرب يعرف ب مسرح العرائس.

كما يعرف هذا اللون المسرحي واحيانا بمسرح القرقوز او الارجوز. نسبة الى اسم الشخصيه من ابطال مسرح العرائس تتخذه مكانها في خيال الظل ولم تحدد المراجع العلميه تاريخ المحدده في ظهور هذه الشخصيه الكوميديه الشعبيه الدائمه العراك والشجار عراك لطيف يكتشف السلوكيات امام الطفل ويعلمه الصبر لكنه لا يؤذي قدر ما يدفع بالعملية التربويه والتعليميه وتعديل السلوك الى الامام في عقول الاطفال (زينب ٢٠٠٧ صفحه ١٥٣)

وتبعث الحياه في هذا المسرح من خلال دوما تحركها ياذي بشريه من خلف الستار او من الاعلى او من تحت المنصه ويمكن ان تجسد هذي دماك لكن بشريه او حيوانيه او نباتيه او اشياء جامده مؤنثه و لمسرح ستاره تدل على دمه او ترتفع عنها اما المحركون يتراوح عددهم من واحد الى اربعة او اكثر حسب ما يتطلبه العرض المسرحي ومع تطور التقنيات مسرح الدمى تطورت هينته المعماريه فاصبح يقدم داخل صالات العرض الخاصه واثق تقنيات فنيه متطوره من حيث الاضاءه والمؤثرات الصوتيه والمنظم واخذ المسرح القومي في بعض العروض يقدم باساليب مغايره.

أكد علماء النفس أهمية اللعب بالنسبة للطفل فهو يؤدي دورا كبيرا في المجالات التربوية كوسائل إيضاح تعليمية إذ يمكن اعتباره وسيلة ترفيهية وتعليمية في الوقت ذاته لذا يعد مسرح الدمى من الوسائل التعليمية والتنقيفية التي تمكننا من طرح الأفكار من خلال تقريبها إلى ذات الطفل بوسائل مختلفة لأن مسرحيات الدمى تتيح للطفل فرصة المشاركة في العمل المسرحي كما تعد فرص نشاط تربوي واسع النطاق لاكتساب الطفل خبرات تعليمية مباشرة من خلال الممارسة وقيم تعليمية وتربوية تتعلق بتغيير سلوك الطفل نحو الأفضل ويحمل مسرح الدمى بين طياته سمات ترتفع والطفل. نحو عالم الخيال. وذلك من خلال مشاهدته القصص التاريخيه و الأسطوريه الخرافيه. تتجسد مثل هذه القصص في نصوص عديده. خاصة بالدمى كما في مسرحيه اربع حكايات حول تنين واحد.

التي الفتها الكاتبة التشيكوسلوفاكية ميلادا ماشا تورا Milada Masatora

وهي مسرحيه تبين ان الانسان اذا كان مرحا نظيفا.

يعامل الناس معامله جيده فان الجميع. يولونه. احتراما وتقديرا عاليين. كما يحصل على مساعده الاخرين.

يمتاز الطفل بالحماس الزائد بند طفولته لمسرح العرائس والاقبال على مشاهدته.

ذلك لان شخصيات العرائس تلعب دورا بالغ الاثر في تنوير العقول الاطفال وتفتح عيونهم على المزيد من التجارب الحياه. وتنمي فيه فضائل الادب والصدق والزمالك و حب الاخرين والتعاون معهم. كما تقوم هذه الشخصيات بتنوير الاطفال على ضروره الالتزام بالنظام فه ومبادئ الصحه لقربها من نفوسهم والحب هم لها في تلك العلاقه الحميمه التي تربط الطفل بالدنيا والتي تشكل اثرا عظيما في ذاته. وكذلك تلعب العرائس دورا كبيرا في ترغيب الاطفال في حب الفن وتنميه الذائقه الفنيه لديهم.(ادب الاطفال، علم وفن، ص ٢٥٥)

أهداف مسرح الدمى

تتعاظم الاهداف والمقاصد التي يؤديها مسرح هوالدمى بوصفه وسيله ترفيهيه تربويه وتعليميه تدخل في نطاق التربيه الجماليه والتربيه والاخلاقية فضلا عن مساهمته في التنميه العقليه للطفل في مختلف مراحل العمر ليندا تنتوع الاهداف التي يحققها مسرح دوما على وفق ما ياتي

١/ اشاعه روح البهجه والفرح في نفوس الاطفال

٢/ مراعاة الخصائص العمريه للطفل

٣/ تنميه القدرات اللغويه لدى الاطفال من خلال توضيحه قاموسهم اللغوي بمفردات جديده

٤/ تنميه الاتجاهات الايجابيه لدى الاطفال نحو القيم الاخلاقية والاجتماعيه والدينيه والوطنيه من خلال مضمون العرض المسرحي

٥/ يساعد الاطفال على تفهم واقعهم.

٦/ يثير التفكير عند الاطفال من خلال تفاعله مع المثيرات البصريه والسمعيه المألوفه والغير مألوفه.

٧/ توسيع مدارك الاطفال وتهذيب وجدانهم واراها في حساسات هم. وعواطفهم

٨/ اعداد الاطفال يكون طاقات خلاقه منتجه.

٩/ السعي نحو البساطه. عاشرا التثقيف الصحي.

كتاب مسرح الدمى / دلالات سيميائية_ تربوية (زينب ص ١١)

مقومات مسرح الدمى يستند يستند مسرح الدمى الى مجموعه من المقومات التي تشكل شروط اساسيه لوجوده التلاحم هذه المقاومات واثق جدا جدليه تفاعليه منطقيه على مستويين صوره العرض المسرحي اللذين يشكلان مقوى محورين لانطلاق المقومات المسرحيه الاخرى وفيما ياتي مجمل مقومات مسرح الدمى.

اولا. النص المسرحي.

قليله هي النصوص التي كتبت لتقدم في اطار مسرح الدمى استعار كثير من المخرجين في تنفيذ عروضهم المسرحيه نصوص مسرحيه لم تكتب اصلا هذا الميدان الفني تحديدا ولعل اهم الاسباب التي ادت الى قله نصوص المؤلف المسرحي ما هو ضعفي او افتقار الرؤيه الواضحه لمقومات نص مسرح الدمى في البنيه الفنيه العناصر الدراميه لنصوص مسرح الدمى
ثانيا/ الدمى.

يستند مسرح الدمى في عروض مسرحيه الى العديد من انواع الدمى بوصفه مقوي من اساسيا و محوريا في تسجيل الاحداث المسرحيه ان تتعدد هذه الانواع تعدل اشكالها واحجامها وطرق تحريكها و المواد التي تصنع منها فمن حيث الشكل تتنوع دوما الى دمي بشريه وحيوانيه وقفازية (زينب ص ١٠٦)

ثالثا. محرك الدمى اللاعب. محرك الدم ما هو الشخص الذي يقوم بتحريك الدعوى في اصول وقواعد معينه تخضع

تعتمد فقط على نوع الدميه وخصائصها فحسب وانما تعتمد بالدرجه الاولى على مدى قدرته في نقل احساسها لها عبره الحركات حتى وان كانت الدنيا ساكنه لا تتحرك كيف تقاوم حركه العنصر الاساسي بالدميه يقف عائقا امام قدرته على انتهاء واقناع المتلقين الجمهور من خلال وسائل وادوات تحريكه والدنيا ميكانيكيا. مبني مسرح الدمى يعد البناء المعماري. في مسرح الدمى

رابعا. يحتاجها العرض من بيئه مسرحيه خاصه يتناسب وتصميمها ونعود ما في ما يتعلق في طريقه تحريك يا من جهه اخرى وما تتطلبه من طبيعه سينوغرافيا خاصه على خشبه المسرح من جهه اخرى وهذا بدوره يحدد شكل انشاءات المسرح ومكوناته وطريقه التركيب

(المتيني واحمد ، ١٩٨١ ، ص٤٦)

هو المسرح الذي تستعمل فيه ابسط انواع الدماء وهي الدمى.

المسرح الماريونيت

عرف مسرح الماريونيت منذ زمن بعيد استعملته الكنيسة في بادئ الامر لنشر موعظه دينيه كان رب انهم يقومون بصناعه الماريونيت وتحريكها و ما اسم ماريونيت الا تصغير لاسم العذراء مريم و في القرن الرابع والخامس عشر بدا تقوم بها كوميديه ساخره اما في القرن السادس عشر انتشرت في جميع انحاء العالم نهله ٢٠٠٨ صفحه ٨٩.

المسرح القفازي

هو المسرح الذي تستعمل فيه ابسط انواع الدماء وهي الدمى.

القفازه من نوعها ذات الاصابع والفقيه ودوم العصا اذ يتم تحرير كل النوعين بوساطه اليد مناسبه للمنصه في الدوام القفازيه تلبس في اليد. وتعتمد في حركتها على حركه اصابع المحرك ام ادم العصا فتحرك بوساطه اليد ايضا ولكن بمساعدته العصى والقضبان.

المسرح الضوئي

وهو من اقدم عروض دائما وغصون شرقيه وسقوطه شفافه على الاغلب كيف تسمح بمرور الضوء من خلالها ومث بعدين لا يرى منها غير ظلالها المعكوس على شاشه بيضاء اوسنار القطنيه يوجد خلفها ضوء و يتم تشخيصها بوساطه اسياخ معدنيه يحركها اللاعب من الاسفل خلف الشاشه بينما يجلس النظاره في مواجهتها يتطلعون الى خيال شخصها

المبحث الثاني (مسرح الاطفال .اهميته .وظيفته)

يعد مسرح الطفل من اكثر الاشكال المسرحيه المعروفه عبر العالم. هذا الشكل المسرحي الذي طالما كان هادفا وذوقا لفنه الاطفال و موجهه الى الطفل بشكل خاص. يختص هذا النوع من المسرحي فنه الاطفال حيث يشارك فيه الطفل بنفسه وهو موجهه اليه. حيث يعني بتلبيه اهوانه. الطفل. ويتمثل في عروض الممثلين المحترفين والهواه للصغار. سواء على خشبه المسرح او في قاعه معده لذلك.

يتفق معظم الباحثين على ان مسرح الطفل من اقدم الاشكال المسرحيه عبر التاريخ.

وقد اهتم العديد من الانثروبولوجيين وعلماء الآثار بهذا الجانب في اكتشافاتهم لما وجد ومن اشياء وعلامات تدل على وجود هذا الفن في الحضارات القديمه. يرى فوزي عيسى ان نشاه مسرح الطفل. ترجع الى اصول فرعونيه وذلك من خلال ما يعرف بمسرح الدمى. بعد تطور مسرح الاطفال.. يرى بعض المؤرخين ان فتره القرن الثاني عشر. عرفت عدة تمثليات وحكايات كانت موجهه للاطفال. في حين نجد بقيه المؤرخين من يرون ان مسرح الطفل عرف في اوروبا في القرن الثامن عشر في فرنسا.

في اوروبا في القرن الثامن عشر في فرنسا.

برغم تعدد وسائط ادب الاطفال. الا ان لمسرح الطفل اهميه خاصه بين تلك الوسائط.

وذلك لما

١/ يتسم به من قدره على تسجيل وتشخيص الحوادث امام الاطفال. لما يساعد الطفل على الاندماج. كما يعد مسرح الطفل احد وسائل المتعه والترفيه.

٢/ حيث انه يعد في حد ذاته نافذه من نوافذ الترويح عن النفس. فهو يعمل جو اسيطر فيه اختياري لا اجبار فيه. يملك الكثير من عوامل الجذب والتشويق.

٣/ يسهم في تنميه الطفل تنميه عقليه وفكريه واجتماعيه ويهتم بالجوانب التربويه والتثقيفيه. فهو من اكثر الوسائط الثقافيه تاثيرا. كما انه يعمل على تربيته الطفل وتشكيل شخصيته. وتنميه خيال الاطفال وتنميه قدراتهم الابداعيه.

٤/ يربي ملكه التدوق الفني لدى الاطفال. ولذلك يعد مسرح الطفل من اهم مجالات ادب الاطفال.

فمسرح الطفل يعتمد تارة على التقليد والمحاكاة وتارة أخرى يعتمد على الإبداع الفني والإنتاج الجمالي.

كما إن هذا المسرح الخاص بالأطفال " هو الذي يقدم القصة التي تعتبر من أحب ألوان الأدب إلى الأطفال ،وبما إن المسرحية هي قصة مسرحية ذات أهداف كما يعرفها أرسطو ،فهي لاشك ذات تأثير فاعل في الطفولة ،لأن القصة في هذه الحالة تقدم إلى الأطفال من خلال الحركة ،بعد إن يضيف إليها الفنانون المبدعون لمساتهم من أذهانهم وعواطفهم ، ويجعلوا منها شيء آخر يدب ويتحرك بقوة ،ويسهم بطريقة فاعلة في بناء شخصية الطفل من خلال توجيه وبت القيم التربوية من افكار وروابط اجتماعية وثقافية واخلاقية الى جانب الترويح والتسلية اذ يقدم السلوك السلوك السليم للطفل ازاء الكثير من التجارب التي يمر بها في بداية حياته

المبحث الثالث: توظيف الدمى فى مسرح الاطفال

يختلف مسرح الدمى عن باقي اشكال المسرح بعامه والطفل بخاصه. حيث نجده ياخذ صناعه من حده حسب طبيعه الدميه او العروسه. والتقنيات تحريكها والتمثيل من خلالها. هذا فضلا عن دلالاتها وتعبيراتها في العمليه التمثيليه. حيث ان اجد عرائس تتحرك باليد واخرى بشد الخيوط وغيرها. ومنها

وهي من ابسط العرائس واسهلها صناعه وتحريك وتتالف من راس واذرع مجوفه وجسم طويل حيث يتم تحريكها من طرف المؤديه الذي يدخل يده في جسمها ويتحكم في راسها واذرعها في واسطه اصابعه.

يتضح من خلال تسميه هذا الشكل على انها عرائس يتم تحريكها بشد الخيوط حيث يحركها اللاعب بالخيوط مدينه مثبتته في الاجزاء مراد تحريكها في العروسه ويبقى دورها. ويتراوح عدد هذه الخيوط الى حوالي ٤٠. حيث تتطلب مهاره عاليه في الصنع. وتمتاز بالتسامح مجال الحركه والديون فيها.

و هي الاخرى من ابسط الاشكال العرائس في مسرح الدمى واسهلها صناعه حيث يتم تحريكها بعضا مثبت بجسدها وعاده ما تسمى هذه فائز بدون القضبان او العصي.

فن خيال الظل هو احد الفنون الشعبيه التي توارثتها الاجيال.

ويتسم هذا الشكل بتوظيف العرائس في عروضه مع تقنيات.

غايه في الاتقان.

وهو احد اشكال مسرح الدمى الذي يعرف انتشارا كبيرا في العالم كما يعرف اهميه كثيره في الوطن العربي وجمهوره من الاطفال. والاراجوز هو الاسم الاصلي لهذا الشكل وهو من اصول تركيه تعي العين السوداء.

يؤثر على الطفل من حيث يوحى بثراء مسرح الطفل بأشكال ديناميكية في تربيته
الطفل من جهة واستوائه بعروض مسرحية وجه اليه من جهة اخرى وتكون معروض مؤداه
بتلك الدمى على اختلافها محفزه للطفل وتحركه لتقليدها من خلال تلك الاحداث الديناميكية التي
يتم جمعها خلال العرض. الى الاثر الايجابي الدمي على نفسيته مما يجعلها وسيله فعاله في
ترسيخ المبادئ والقيم والخبرات العلميه والتربويه والفنيه والوجدانية. (دار الفكر العربي للنشر
،القااهرة، ٢٠٠٣، ص ١٠)



ما اسفر عنه الاطار النظري

- ١/ يمتلك مسرح الدمى خصائص درامية من تقنيات مسرحية مثل المناظر المسرحية والديكورات والماكياج والاكسسوارات والمؤثرات الصوتية والضوئية والموسيقى
- ٢/ امتاز مسرح الدمى ببدايات تربوية تعليمية التي شكلت جزءا مهما من نشاطه الفكري
- ٣/ نشر مسرح الدمى اللغة والثقافة على نطاق واسع
- ٤/ مسرح الاطفال ينمي في الاطفال الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية تجاه انفسهم وتجاه الاخرين
- ٥/ السعي الى جعل الطفل اكثر جرأة وتفتح على العالم والتخلص من العادات النفسية السيئة كالخوف والأرتباك والخجل
- ٦/ امتاز مسرح الدمى ببدايات تربوية تعليمية ساعدت على بناء القيم والعادات وغرسها في اذهان الطفل
- ٧/ ان مسرح الدمى " وسيلة تربوية تعليمية على درجة كبيرة من الفاعلية والتأثير ..وهو مصدر معلومات ثمين عن شكل المسرح الحقيقي ومناظره
- ٨/ كما يعد مسرح الدمى "من المسارح المصغرة من الورق المقوى مع اجنحة متحركة وستائر واشكال ممثلين وممثلات متحركة ويمكن ان تقدم عليها المسرحيات المفضلة .

الفصل الثالث / اجراءات البحث

اولا/مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث العروض المسرحية التي قدمت على المسرح التجريبي في كلية الفنون الجميلة/ جامعة الموصل من ضمن المهرجان السنوي الحادي عشر لقسم التربية الفنية بتاريخ ٢٦-٢٧-٢٠٢٠ وادناه هو جدول العروض المسرحية



رقم العرض	اسم العرض	اسم المؤلف	اسم المخرج
١	هدايا يوم الميلاد	عمار سيف	اسراء وميض
٢	حقوقنا	ايمان الكبيسي	تمارة ماهر

الجامعة العراقية - كلية الفنون الجميلة - جامعة الموصل
قسم التربية الفنية - المهرجان السنوي الحادي عشر
٢٦-٢٧-٢٠٢٠

ثانيا/عينة البحث

شملت عينة البحث (٢) عروض مسرحية خاصة بمسرح الدمى حيث قام الباحثان باختيار مسرحية هدايا يوم الميلاد- ومسرحية حقوقنا .لاستخدامهم الدمى

اسم المسرحية	اسم المؤلف	اسم المخرج	تاريخ عرض المسرحية
١-هدايا يوم الميلاد	عمار سيف	اسراء وميض	٢٦-١-٢٠٢٠
٢-حقوقنا	ايمان الكبيسي	تمارة ماهر	٢٧-١-٢٠٢٠

ثالثا/اداة البحث

تم اعتماد وصف تحليلي حيث شملت العروض بنى تربوية ضمت بنى ثقافية واجتماعية واخلاقية استهدفت فئة الاطفال حيث تم التفاعل من قبل الاطفال

لان مسرحية هدايا يوم الميلاد اعتمدت على عنصر التفاعل مع الجمهور وهم الاطفال وايضا شملت مسرحية حقوقنا ايضا تفاعل مع الجمهور بشكل واضح حيث كان عنصر الموسيقى فعال لدرجة اندماج الجمهور مع الممثلين وتم تحقيق نجاح

كبير لمسرحية هدايا يوم الميلاد ومسرحية حقوقنا بشكل واضح على مستوى كلية
الفنون الجميلة / جامعة الموصل وقسم التربية الفنية

رابعاً/ اسلوب البحث

اعتمد الباحثان منهج تحليل المسرحيات كونه يفي بالغرض في هكذا دراسات تعتمد
على استخراج القيم والمفاهيم والأفكار من العروض المسرحية التي قدمت للجمهور

بدأت المسرحية بموسيقى واغنية ورقصة لجذب انتباه الأطفال حيث كان دور الموسيقى دور فعال في جذب التشويق لدى الاطفال ومما شد الانتباه للاطفال وتفاعلهم مع الموسيقى وكان للاضاءة اثر في نجاح المسرحية اضافة جاذبية خاصة على الصورة المسرحية التي يراها المتفرج

ولقد تخلل بين كل حوار وحوار تشويق وعدم الملل فضلا عن ان الحوار كان تعليمي وترفيهي في ان واحد لأبصال الفكرة الى الجمهور وهم الاطفال فضلا عن استخدام الدمى في المسرحية حيث بدأت المسرحية بشخصية (المهرج) حيث قام بنصح الاطفال بالاكل ثلاث وجبات في اليوم والتقليل من اكل الحلوى وعدم الاكثار منها والتقليل من اكل الشوكولاتة لأنها مؤذية وهذه النصيحة الاولى للاطفال

والهدية الثانية هي الكيتار حيث تفاعل الجمهور (الاطفال) مع الموسيقى والنصيحة كانت هي نصح الاطفال على سماع الموسيقى لأنها تساعد على الأسترخاء والهدوء اما الهدية الثالثة كانت هي البندقية حيث فرح الطفل بها وبدأ باللعب بها ولكنه تندم على ذلك لأنه لازال طفلا بريئا ولازال صغيرا .

اما الهدية الرابعة فهي الكتاب والتي كانت مغزى المسرحية وتدل على الترغيب بالقراءة والكتابة واخيرا علم الطفل انه لاينفعه الا الكتاب وانتهت المسرحية بالغناء وتفاعل كبير من قبل الجمهور وخصوصا الاطفال

ان مسرحية الدمى (هدايا يوم الميلاد) وهذا هو عنوانها يدور العرض المسرحي حول فكرة تعليمية وتنقيفية فهي مسرحية استخدمت الدمى وهي مقدمة للأطفال

كانت الدمى في العرض المسرحي دور فعال ومؤثر من خلال النص المسرحي، ومن خلال طريقة تحريك هذه الشخصيات (الدمى) وحركتها على المسرح، بحيث كانت هذه الشخصيات (الدمى) قريبة جداً من الأطفال. من خلال مشاهدة العرض المسرحي يتبين لنا أن الأجواء تبدو

مشحونة بالفرح والسرور هذا من جهة، ومن جهة ثانية سيطرة الثقافة الجديدة على أفكار ومشاعر واهتمامات الأطفال وتمردهم وعدم اللامبالاة، كما في هذا المقطع من النص المسرحي هذه المشاهد كلها تدل على بواكر ثقافة جديدة وتغيرات في نمط الحياة وسلوكيات أطفالنا ما عهدناها من قبل، هذه التغيرات تركت بصماتها واضحة عليهم،

إن مسرح الدمى يستطيع أن يمرن الطفل على تثبيت انتباهه بمجهود إرادي متصل وتعويدته على التحكم في نشاطه الذهني من خلال عمل فني منظم يهدف إلى مساعدة الطفل على تجنب الوقوع في المشاكل بصورة عامة، واختياره الحل والتكيف وفقاً للوضع الجديد، واكتسابه المقدرة على توجيه ذاته دون الاعتماد على أي شخص إلا في المشاكل التي تتطلب تدخل الآخرين حينما يعجز عن إيجاد الحل المناسب لها

قد استطاعت المؤلف والمخرجة: من خلال مسرحية الدمى هذه أن تنفخ في الرماد وتدعو إلى الاهتمام بهذا المسرح المهم والفعال في حياة الطفل من خلال نص مسرحي نموذجي مترابط الأفكار ومتسلسل الأحداث، وبدون ترهل أو حشو، فكانت الفكرة واضحة وقريبة من تفكير الطفل عن طريق واقعيته مكانياً وزمانياً. إن اختيار الشخصيات في هذه المسرحية كان مدروساً وذكياً عن طريق قلّة هذه الشخصيات وفعاليتها ضمن الأحداث المرسومة بعناية ودراية لها، وطريقة طرحها للفكرة بصورة بسيطة وغير معقدة ومحبة وقريبة من خيال الطفل

كان استخدام بعض المشاهد المساعدة استخداماً ذكياً استطاعت ان تُنضج فكرة المسرحية عن طريق الأغنية الأولى في بداية المسرحية والأغنية الثانية في نهاية المسرحية، كون هكذا أغاني تثير فضول الطفل وتجعله يتفاعل ايجابياً مع الأحداث المرسومة في المسرحية وتقبلها دون عناء، حتى الأصوات كانت تتلاءم مع أعمار الدمى في المسرحية، فكانت أكثر حيوية وواقعية. إن التكوين العقلي والنفسي للطفل تجعله لا يندوق الألحان الموسيقية المعقدة والتي تشمل توزيعاً موسيقياً دقيقاً للألحان والأصوات، لكن في هذه المسرحية نجد أن الإيقاعات الموسيقية كانت محببة ومنسجمة جعلت من الطفل يطرب لها ويتفاعل معها.

ثم إن هذا العمل تطرق إلى أفكار بسيطة وغير معقدة لكنها تحمل مضامين مهمة، أفكار واضحة وقليلة، وهذا يعني إذا أردنا أن نلقن الطفل شيئاً ما، وجب علينا أن نراعي بساطة المادة وقلتها، أهميتها في الوقت نفسه، ومن هنا نجد الصعوبة البالغة في الكتابة للطفل، لأن من الصعوبة على الطفل أن يركز نشاطه الذهني على عمل واحد ولفترة طويلة، لأن قدرته على حصر الانتباه لا تتعدى سوى فترة ضئيلة من زمن تطول أو تقصر تبعاً لأهتمام الطفل بهذا العمل أو عدم أهتمامه به.

وبناء على ما سبق فإن العناصر الثانوية لهذا العمل قد اضافت تطوراً نوعياً في مجال مسرح الدمى والعرائس. مما عزز القيم القيم في مفهوم مسرح الاطفال

وعليه فإن مسرح الدمى والعرائس من خلال هذا لعمل قدم أنموذجاً خلاقاً ومبدعاً مما ترك أثر ايجابياً في مسرح الدمى والعرائس بشكل خاص ومسرح الطفل بشكل عام

يدور عرض مسرحي بتوجيه رسالة توعوية وهدفه توعية الأطفال
تبدأ المسرحية بموسيقى تشويقية تجذب الانتباه من قبل الجمهور حيث بدأ الطيور بتعريف عن
انفسهم ويتفاعل الأطفال بشكل رائع

وبالإضافة الى الدور الايجابي الذي يحتله الديكور في العرض المسرحي
تظهر الشخصيات بالازياء حيث ظهرت شخصيات الدمى فضلا عن الديكور المستخدم والذي
كان سببا في تفاعل جمهور الاطفال لانه عنصر اساسي في نجاح العرض المسرحي
تظهر شخصية (البطة) معها كرة قدم ويظهر الديك ويلعبان معا بكرة القدم
حيث يحاول العصفور باللعب مع الطيور ويمنعان العصفور باللعب معهم بسبب عدم نظافته
.وايضا يظهر الغراب ويمنعوه من اللعب معهم بسبب لونه الاسود

ويقوم الغراب بتحويل نفسه الى ملك بعدما ظهر شخصية خادم الريشة واعطاه الريشة ثم يصبح
ملكا ثم تأتي الطيور ويقومون بمناشدته ويقوم بالتنمر عليهم ومنع الطعام عليهم ويقومون
بالشكوى على الملك بسبب تجاوزه على حقوق الطيور ويقوم خادم الريشة بعناب الطيور لانهم
منعو الغراب من اللعب معهم بسبب لونه الاسود .

ويقوم خادم الريشة بنصح الجميع ويقول لهم حيو بعضكم البعض تحيو بالسلام ثم يعتذر الجميع
من الاخر ثم تنتهي المسرحية بالغناء وتفاعل الاطفال مع المسرحية بشكل رائع

تحليل النص المسرحي (حقوقنا) يبين لنا ان المؤلف قد ناقش امور مهمة فطرية في شخصيات
فالنص قد اشار الى العناصر الاساسية في الامور التعليمية والاجتماعية والاخلاقية مع اختلاف
وجهات النظر واستخدام الدمى بشكل ملفت للنظر والمسرحية كانت تتميز باستخدام اللغة
الفصيحة في مسرح الطفل والبسيط المعاني وسهل التركيب .ادى الى ان تأخذ الدمية دورها
الواضح .فأصبح النص مفعما بحيوية الدمى .سيما وأن مشاهد الأطفال تعتمد على رمزية الدمية
مما شد انتباه الأطفال .وتفكيراً مسيطراً في اذهانهم

وفي نفس الاتجاه فقد ادى الممثلون ادوارهم بعناية فائقة ومسرح الدمى والعرائس يتطلب
مهارات ممثل من نوع خاص ففي شخصية(خادم الريشة) قد لعب دورا محوريا مفاده التقمص
الصحيح في الاداء

وعلاوة على ذلك فان النص المسرحي من النصوص التي ناسبت الأطفال فكان الحوار واضحا
وبسيطا

لقد فقدنا وافتقدنا إلى مسرح الطفل وبالخصوص مسرح (الدمى) الفعال والجاد، وأسلمنا أطفالنا يضيعون في مآهات الشبكة العنكبوتية، وتلبدت براءتهم وتصحرت نتيجة هذا الهوس داخل عالم مليء بالمتناقضات. مازال الكثير من الأجيال تتذكر مسرح الدمى وبالخصوص شخصية (الفرقوز) تلك الشخصية التي أحبها ويحبها لأن الكبير قبل الصغير، تلك الشخصية المحببة والعجيبة التي جعلت الجميع يتفاعل معها إيجابياً وتقبل الأفكار التي كانت تطرحها بطريقة كوميدية هادفة.

إن هذا العمل الجاد هو دعوة حقيقية للجميع في أن تتضافر جهودهم وتنتشل طفولتنا من الضياع القادم، وبث روح الأمل في مسرح الدمى من جديد.

- ١/ سطرع بولف :مخرج مسرحية (الذي يولد) من يجعل من شخصيات مسرحية شخصيات فاعلة ومؤثرة من خلال نص مسرحي من خلال تحريك شخصيات (شخصيات) : حركتها على خشبة مسرح
- ٢/ عمل مسرحي تطرق الي فكر بسيط وغير معقدة لكنها تحمل فكر و ضحاكة
- ٣/ كان نشأت الفنية في مسرحية صافى تطورا في عيا في مجال مسرح شمس مسا عزرا جيد في مبادئ مسرح الاطفال : حلفت جده مفعلة بالحيوية والتفاعل ، الفعالية
- ٤/ ما في (مسرحية حقايقا) فقد سطرع المخرج من توظيف شمس بشريته واستخدام بشكل متقن
- ٥/ كان شعبية بار بروز : ما اثر في تبنى تعرض مسرحي
- ٥/ وفي مسرح شمس هتمنا للتعبير الشاعري و فروح الامور التي يساعد على بناء طفل بعيد عن الانطواء : الامور و تعقد النفسية التي تعرف مسيرة حياة مستظلا
- ٦/ كانت تعرض مسرح شمس على ضرورة تربية الاطفال على ثقافة و الاهتمام بوجبات تعود : عند الاكثار من تناول الحبوب وكانت هتمت بتربية طفل على الاحترام و إعطاء

١/ ان نصوص مسرح الدمى اسعدت الطفل وقدمت له الفائدة من خلال اللعب والفرح والتعبير الذاتي ليستقر الطفل نفسيا وسلوكيا

٢/ ان نصوص مسرح الدمى سادت فيها قيم ثقافية تمثلت بالتعليم والمعرفة والذكاء، اذ قدمت المناهج بطريقة مشوقة قريبة من ذهن الطفل .

٣/ ان نصوص مسرح الدمى ضمت القيم الاخلاقية المتمثلة بالطاعة والصدق واحترام حقوق الاخرين

٤/ ويبرز مسرح الدمى كأحد اشكال مسرح الطفل تتمثل في النواحي التربوية والترفيهية للطفل او كوسيلة لتعريفه باطار الثقافة النخلفة وتنمية موهبته وتدوقه الفني ومسرح الدمى هو مسرح موجه للأطفال يستند الى اعتبارات مخاطبتهم الفنية والتربوية

٥/ إن قيم اللطافة والاحترام والعطاء والشعور بالجماعة تسيدت نصوص مسرح الدمى بغية بناء الطفل اجتماعياً وإقامة علاقات مبنية على الحب والاحترام والتوحد

١/ إنتاج مؤسسات انتاجية خاصة بمسرح الدمى

٢/ رفد المكتبات بالمصادر والمراجع العربية والاجنبية التي تدرس هذا النوع من المسارح وذلك لندرة مصادرها

٣/ دعم الدولة للفرق العرائسية العامة من خلال انشاء مسارح خاصة للدمى في الحدائق العامة

٤/ اضافة مفردة صنع الدمى ضمن مادة الاشغال اليدوية في المناهج الدراسية في المدارس

٥/ تأسيس فرقة مختصة في مسرح الدمى لتقديم عروض دمي في مدارس ورياض الأطفال بأشراف اساتذة مختصين في مسرح الدمى

٦/ ضرورة الأطلاع والمواكبة لما هو جديد في مجال مسرح الدمى والعرائس وتطوراته في هذا المجال وأنعكاساته في مسرح الطفل

- ١/ (تحية كامل حسين /مسرح العرائس، دار الكرنك للنشر والطبع والتوزيع، القاهرة).
- ٢/ (فوزيه دياب: القيم والعادات الاجتماعية، القاهرة: الكتاب العربي، ١٩٦٦، ص ٢٨٣)
- ٣/ المنحد في اللغة والاعلام، الطبعة ٢٤، دار الشروق، لبنان، ١٩٧٣، ص، ٢٦٥
- ٤/ بوراش شافيه، سياسة التوظيف في ظل اصلاح الوظيفة العامة في الجزائر خلال الفترة (٢٠٠٥_٢٠٠٧)، جامعة الجزائر، ٢٠٠٨، ص ١٠
- ٥/ المعجم الوسيط-مجمع اللغة العربية بالقاهرة-صدر: ١٣٧٩ هـ/ ١٩٦٠ م
- ٦/ (عيسى عمداني. المسرح المدرسي. دار الهدى. الجزائر، ٢٠٠٦. ط. ٢٣ ص)
- ٧/ (ابو الحسن عبد الحميد سلام: حيرة النص المسرحي بين الترجمة والأقتباس والأعداد والتأليف، ط ٢، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، ١٩٩٣، ص ٢٨_ ٢٩)
- ٨/ (ابو الحسن عبد الحميد سلام: حيرة النص المسرحي، ص ١٩)
- ٩/ (. عويس، مسعود، مسرح الطفل في التربية المتكاملة للنشئ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦. ص ٢١_ ٣١)
- ١٠/ (زينب محمد عبد المنعم، مسرح ودراما الطفل. عالم الكتب للنشر والتوزيع ٢٠٠٧، ص ١٥)
- ١/ كتاب مسرح الدمى دلالات سيميائية تربوية. د. زينب عبد الامير احمد. دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٥٢٠ لسنة ٢٠١٨
- ١٢/ الجوهري، محمد شاهين. الاطفال والمسرح (القاهرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦)
- ١٣/ المعجم العربي الاساس (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. لاراس ١٩٨٩
- ١٤/ ابو الحسن سلام. مقدمة في نظرية مسرح الطفل. مركز الابحاث العلمية د، ط. الاسكندرية ١٩٩٨
- ١٥/ ادب الاطفال (علم وفن) ص ٢٥٥/ دار الفكر العربي الطبعة الثالثة، ١٤٢٠/ ٢٠٠٠ م القاهرة
- ١٦/ الهيتي، هادي نعمان، ادب الاطفال فلسفته وفنونه ووسائطه، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة ١٩٨٦. ص ٣٠٢
- ١٧/ مسرح العرائس من الخامات البيئية، دار الفكر العربي للنشر القاهرة، ٢٠٠٣، ص ١٥
- ١٨/ المهرجان السنوي الحادي عشر لقسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة /جامعة الموصل بتاريخ ٢٦-٢٧-٢٠٢٠